International Journal for Research in Education

Volume 45
Issue 3 *Vol.(45), issue(3), October 2021*

Article 2

2021

Difficulties Encountered by Parents of Students in the Elementary Stage During Distance Learning

Dhafer Saeed Alshahrani
Ministry of Education and Umm Al-Qura University, dh2010af@hotmail.com

Follow this and additional works at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre

Part of the Elementary Education Commons

Recommended Citation

Alshahrani, Dhafer Saeed (2021) "Difficulties Encountered by Parents of Students in the Elementary Stage During Distance Learning," *International Journal for Research in Education*: Vol. 45 : Iss. 3 , Article 2.
Available at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre/vol45/iss3/2

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in International Journal for Research in Education by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact j.education@uaeu.ac.ae.

UAEU كلية التربية College of Education
جامعة الإمارات العربية المتحدة United Arab Emirates University
IJRE

المجلة الدولية للأبحاث التربوية
International Journal for Research in Education

Vol. (45), issue (3) October 2021 - المجلد (45) العدد (3) أكتوبر 2021

Manuscript No. : 1659

Difficulties Encountered by Parents of Students in the Elementary Stage During Distance Learning

الصعوبات التي واجهت أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية أثناء تعلمهم عن بعد

Date Received تاريخ الاستلام	June 2020	Date Accepted تاريخ القبول	August 2020	Date Published تاريخ النشر	Oct. 2021

DOI : http://doi.org/10.36771/ijre.45.3.21-pp46-72

Dhafer Saeed Alshahrani
Umm Al-Qura University,
Saudi Arabia
dh2010af@hotmail.com

ظافر سعيد الشهراني
جامعة أم القرى
المملكة العربية السعودية

حقوق النشر محفوظة للمجلة الدولية للأبحاث التربوية
ISSN : 2519-6146 (Print) - ISSN : 2519-6154 (Online)

Difficulties Encountered by Parents of Students in the Elementary Stage During Distance Learning

Abstract

This study aimed to identify the difficulties that parents of students in the elementary stage faced during their distance learning and to identify statistical differences according to the study variables. The researcher used the descriptive method and prepared a questionnaire that included 22 items consisting of three subscales. The participants comprised a total of 456 parents of elementary school students in the Eastern Region, Riyadh, and Asir. The results showed the difficulties were at a high level, and the difficulties were in the following order: the organizational difficulties related to the learning environment, the difficulties related to the educational process, and the difficulties associated with technology. The results also showed statistically significant differences due to the gender, region, age, and educational level variable and that there were not statistically significant differences due to the number of children variable**.** The researcher recommends the necessity of intensifying efforts from educational institutions to prepare for distance education especially for the elementary stage and providing courses at the elementary stage using distance education to develop study skills and self-learning**.**

Keywords: Distance learning, elementary stage, parents of pupils

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (3) أكتوبر 2021

الصعوبات التي واجهت أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية أثناء تعلمهم عن بعد

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي واجهت أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية أثناء تعلمهم عن بعد، والتعرف على الفروق الإحصائية وفقا لمتغيرات الدراسة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأعدت استبانة اشتملت على (22) فقرة موزعة على ثلاث محاور، وتم إرسالها لعينة الدراسة البالغ عددهم (456) من أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية في المنطقة الشرقية، الرياض، وعسير. وأظهرت النتائج وجود صعوبات بمستوى مرتفع، ومتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (0.64)، فكانت الصعوبات بالترتيب التالي: الصعوبات التنظيمية الخاصة ببيئة التعلم، ثم الصعوبات المتعلقة بالعملية التعليمية، ثم الصعوبات المرتبطة بالتقنية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الصفة، المنطقة، العمر، والمستوى التعليمي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد الأبناء. ويوصي الباحث بضرورة تكثيف الجهود من المؤسسات التعليمية للاستعداد للتعليم عن بعد خصوصا للمرحلة الابتدائية، وتقديم مقررات في المرحلة الابتدائية باستخدام التعليم عن بعد لتنمية مهارات الدراسة والتعلم الذاتي.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، المرحلة الابتدائية، أولياء أمور التلاميذ

مقدمة الدراسة

تهتم الدول بالتعليم اهتمامًا بالغًا، فتسخر جهودها لنجاح هذا القطاع المهم في تنمية العقول ونهضة الأمم، ذلك أن الاقتصاد أخذ وجهته نحو المعرفة فكان لزامًا على الدول مراجعة نظمها التربوية وتقويمها وتحديثها في ضوء المتغيرات العالمية، والتي في مقدمتها الثورة التقنية التي شكلت تغيرات في العملية التعليمية في تصميم المناهج، وطرائق التدريس وأساليبه، وأشكال التقويم، وغير ذلك مما كان له أثره في نوعية التعليم وجودته وتكيفه مع الظروف التي كانت تشكل عائقًا كبيرًا فيما مضى.

وفي ضوء تلك التغيرات يأتي التعليم عن بعد ليساعد في سد حاجة العملية التعليمية في تسيير عملية التدريس وفق الظروف البيئية والاجتماعية والصحية مما يضمن استمرار التعليم في مراحله المختلفة كي يحقق أهدافه باختلاف الوسائل، وذلك بالاستفادة من التقنية الحديثة وتسخيرها لتكون بيئة بديلة عن المكان الحقيقي الذي تتم فيه الممارسات التعليمية في المدارس والجامعات.

وقد شهد العالم عام (1441هـ) جائحة صحية بانتشار فيروس كورونا (Covid-19) والذي كان له آثار اقتصادية واجتماعية وتعليمية أدت إلى تعطيل حركة المجتمع، وإغلاق الكثير من المنشآت، ومنها مدارس التعليم العام. فقد أشارت منظمة الصحة العالمية إلى إمكانية انتقال الفيروس من الأشخاص المصابين إلى غيرهم عن طريق الأنف أو الفم بالسعال أو العطس أو الكلام، وقد يقع الفيروس على بعض الأماكن كالطاولات ومقابض الأبواب وغيرها من الأجسام فينتقل الفيروس عند ملامسة تلك الأجسام بلمس العين أو الفم أو الأنف، وأن احتمالية إصابة الأطفال والمراهقين لا تختلف عن الآخرين (منظمة الصحة العالمية، 1441هـ). وعليه أغلقت معظم الحكومات في العالم المؤسسات التعليمية مؤقتاً، سعياً منها إلى الحدّ من تفشي جائحة فيروس كورونا (Covid-19)، وقد أثر هذا الإغلاق في جميع البلدان فيما يقارب 70٪ من طلاب العالم، كما قامت بلدان أخرى بإغلاق المدارس في بعض المناطق، مما أثر في تعليم ملايين الدارسين الإضافيين (اليونسكو، 1441هـ).

وبناء على ذلك ظهرت الحاجة إلى تضافر الجهود بين المؤسسات التعليمية والأسرة لكي يتم إكمال عملية التعليم بشكل ناجح، فكان دور الأسرة خلال هذه الجائحة مهمًّا جدًّا لمتابعة أبنائها وخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتي تشكل المرحلة الأساسية التي يبنى عليها ما بعدها، بالإضافة إلى قلة خبرة التلاميذ في هذه المرحلة بالتقنيات الحديثة مقارنة بالمرحلة المتوسطة والثانوية، مما يؤكد الحاجة إلى تكثيف الجهود من قبل أولياء الأمور في دعم أبنائهم لتجاوز هذه المرحلة في ظل تلك الجائحة.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (3) أكتوبر 2021

وبما أن تلك التجربة تعدّ جديدة على بعض أولياء الأمور، فقد يعاني بعضهم من صعوبات في تعليم أبنائهم أثناء تعلمهم عن بعد فترة تلك الجائحة والحظر الذي فرض في معظم دول العالم، فكان تتبع تلك الصعوبات والتعرف عليها ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة للتغلب عليها جهد علمي يحسّن من عملية التعليم عن بعد.

والتعلم عن بعد (Distance Learning). يعرفه رونترى بأنه: التعليم الذي يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المتعلم والمعلم، ويتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقا، ويكون المتعلمين منفصلين عن معلميهم في الزمان والمكان أو كليهما (عامر،2013، ص. 5).

وأما خصائص التعليم عن بعد: فقد أورد عامر (2013، ص ص. 57-58) عددًا من الخصائص، ومنها:

1. يعتمد أساسا على فكرة التعليم المبرمج.
2. لا تتم عملية التعليم فيه وجها لوجه بين المدرس والطالب.
3. الاتصال بين طرفي العملية التعليمية باستخدام وسائل متعددة.
4. تدريب الدارسين فيه على حسن الاستماع.
5. تسجيل البرامج المذاعة.
6. تلبية الاحتياجات الفردية والاجتماعية التي فرضتها طبيعة التحولات والتغيرات العلمية والتكنولوجية التي تمر بها المجتمعات المعاصرة.

ويشير السنبل (2005) إلى عدد من أنماط التعليم عن بعد، مثل: التعليم بالمراسلة، تقانة الوسائط المتعددة، التعلم المتفاعل عن بعد، التعلم المرن، المواد المطبوعة، التعليم الافتراضي.

وقد مر التعليم عن بعد بعدة مراحل كما أوضح ذلك رجب (2011، ص. 25) وهي:

1. الجيل الأول: التعليم بالمراسلة عن طريق المطبوعات.
2. الجيل الثاني: التعليم باستخدام الوسائط التعليمية التالية، المطبوعات، الوسائل السمعية، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية البصرية، برامج الحاسوب.
3. الجيل الثالث: ويمتاز هذا الجيل بالتواصل بين المعلم والمتعلمين سمعيًا وكتابيًا، وبث المادة حيّة عن طريق البث الإذاعي والبث التلفزيوني.
4. الجيل الرابع: واستخدم في هذا الجيل الأقراص المدمجة، المكتبات الالكترونية، والوسائط المتعددة، والانترنت كمصدر أو لنقلها وتبادلها.

وتمثّل المرحلة الابتدائية مرحلة البناء للتلاميذ، حيث تولي المؤسسات التربوية عناية خاصة بتلك المرحلة، نظرا لخصائص التلاميذ، وطبيعة تعلمهم، وحاجتهم إلى التأسيس المعرفي، ومراعاة لعامل العمر، وتزداد الحاجة إلى مزيد من الاهتمام والرعاية وتطوير الأساليب الحديثة في التدريس مع التغيرات العالمية المتمثلة في التكنولوجيا وانتشار التطبيقات الالكترونية والانفتاح المعرفي.

ويعد التعاون بين البيت والمدرسة أمرًا ضروريًا خاصة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، إذ يعد هذا التعاون سبيلا لحل كثير من مشكلات التلاميذ في هذه المرحلة، فضعف العلاقة بين البيت والمدرسة يؤثر سلبا على العملية التعليمية، وقد يكون السبب في ضعف تلك العلاقة المدرسة أو الأسرة (متولي، 2007).

ونظرا لأن فهم طبيعة التلميذ وخصائصه في المرحلة الابتدائية ينعكس على طريقة تعليمه وأساليب التدريس وتهيئة البيئة التعليمية المناسبة، فإن إدراك المعلمين وأولياء الأمور لتلك الخصائص وطبيعة التلميذ يشكل عاملًا مهمًا في نجاح العملية التعليمية لتلميذ المرحلة الابتدائية. فطبيعة التلميذ في هذه المرحلة تتميز بكثرة النشاط والحركة، بالإضافة إلى العمل اليدوي، وكذلك طرح الأسئلة وحب الابتكار وإثارة التفكير وغير ذلك (حكيم، 2012).

وفي إطار الاهتمام بموضوع التعليم تأتي دراسة الرشيدي (2003م) لتهدف إلى التعرف على مدى متابعة أولياء الأمور لدراسة أبنائهم في المنزل، وكذلك التعرف على المعوقات التي تحول دون قيام بعض أولياء الأمور بمتابعة دراسة أبنائهم في المنزل، وتمثلت عينتها في (2557) من أولياء الأمور، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها أن هناك متابعة جيدة من قبل أولياء الأمور لدراسة أبنائهم في المنزل، كما أظهرت النتائج أن أهم المعوقات التي تحول دون قيام بعض أولياء الأمور بمتابعة الأبناء كثرة مشاغل ولي الأمر وكثرة الأعباء المنزلية.

وأما دراسة المقابلي (2006م) فقد هدفت إلى معرفة آراء الطلبة الدراسين عن بعد في التعليم العالي والجامعات السودانية ومديري ومسئولي تلك المراكز والمؤسسات التعليمية، وتمثلت عينتها في (193) دارسا طبقت عليهم أداة الاستبانة و(5) مديرين ومسئولين طبقت عليهم أداة المقابلة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها أن مخرجات التعليم عن بعد لا تقل عن التعليم التقليدي، وكذلك غياب الخبرات التعليمية المتنوعة.

وجاءت دراسة الميالي (2009م) التي تهدف إلى التعرف على أهم المشكلات التي تواجه التعليم عن بعد، وتمثلت عينتها في (30) طالبا و(15) أستاذا من المنتسبين للجامعة المفتوحة، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها وجود صعوبة في تقويم الأداء الجامعي، وكذلك غياب الخبرات التعليمية المتنوعة.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (3) أكتوبر 2021

وأما دراسة نشوان (2011م) فقد هدفت إلى اقتراح تصور لاستخدام طلبة الثانوية العامة بفلسطين لشبكة الانترنت كوسيط اتصالي للتعلم عن بعد، وتمثلت عينتها في (400) طالبا و(100) معلما من طلبة ومعلمي الثانوية العامة، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها وجود بعض المشكلات التي تحول دون استخدام الانترنت لدى طلبة الثانوية العامة، ومنها: عدم رغبة بعض الطلاب في استخدام الانترنت، وارتفاع ثمن الاشتراك في الانترنت، وعدم توفر التدريب اللازم للمعلمين والطلاب لاستخدام الانترنت.

وجاء الباحثان سليمان، وجاسم (2012م) بدراسة هدفت إلى تحديد المشكلات التي تعوق العملية التعليمية بالمرحلة الابتدائية المتعلقة بالمتعلم، وتمثلت عينتها في (250) من معلمي المرحلة الابتدائية وأولياء أمور وخبراء وإداريين، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي المسحي، وكان من أبرز نتائجها عدم شعور كثير من التلاميذ بأهمية الدرس، وكذلك غياب الدافعية لدى المتعلم، وصعوبة الاستمرار في الانتباه لموضوع الدرس، والانشغال باللعب والمؤثرات الخارجية، كما تشير نتائج الدراسة إلى افتقاد كثير من أولياء الأمور للوعي بأساليب ترغيب أبنائهم في الدراسة.

وقام البديوي (2017م) بدراسة هدفت إلى التعرف على معوقات استخدام التعليم الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم، وتمثلت عينتها في (25) من أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها قلة توافر فنيين متخصصين لحل المشكلات التقنية، وافتقار الطلاب إلى الدعم والتحفيز.

وفي إطار الدراسات غير العربية فقد قام التميمي AlTameemy (2010) بدراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالشرق الأوسط نحو استخدام التعليم عن بعد في جامعات الشرق الأوسط، ومقارنة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في الشرق الأوسط وأعضاء هيئة التدريس بجامعات الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي، وكانت عينة الدراسة (139) من أعضاء هيئة التدريس بالشرق الأوسط في السعودية، الإمارات، البحرين، الكويت، واليمن، و (126) من أعضاء هيئة التدريس بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان من نتائج الدراسة ظهور اتجاهات سلبية نحو استخدام التعليم عن بعد لأعضاء هيئة التدريس بالشرق الأوسط أكثر من أعضاء هيئة التدريس بالولايات المتحدة الأمريكية، وتظهر النتائج كذلك عدم تأثير توافر أدوات التعليم عن بعد على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بعد.

وتأتي دراسة وانج Wang (2013) بهدف الكشف عن العوائق التي تواجه المتعلمين عن بعد في الصين، وتمثلت عينتها في (2931) متعلما، و (21) خبيرًا، واستخدمت أداتي الاستبانة والمقابلة وفق المنهج الوصفي، وكان أبرز نتائجها أن أكثر العوائق التي تواجه المتعلمين في التعليم عن بعد هو الاتصال والتفاعل.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وكذلك في أداة الدراسة، كما أنها تتفق مع دراسة الرشيدي (2003) في مشاركة الوالدين في عملية التعليم، وتتفق مع دراسة سليمان، وجاسم (2012) في مناقشة بعض مشكلات تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتتفق كذلك مع دراسة كل من: المقابلي (2006)، الميالي (2009) و نشوان (2011) ووانج Wang(2013) في تناول موضوع التعليم عن بعد، وتتفق كذلك مع دراسة التميمي AlTameemy (2010) في مسح آراء من لهم صلة بالعملية التعليمية في أسلوب التعليم عن بعد، بالإضافة إلى اتفاقها مع دراسة البديوي (2017) في مناقشة الصعوبات والمعوقات في استخدام التقنية في العملية التعليمية.

ومع هذا الاتفاق فإن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في عدة جوانب، فهي تختلف عن دراسة الرشيدي (2003) في حصر متابعة أولياء الأمور بدروس أبنائهم والمعوقات التي يواجهونها في المرحلة الدراسية وفي التعليم عن بعد، وتختلف كذلك مع دراسة سليمان، وجاسم (2012) في الاقتصار على آراء أولياء الأمور في تحديد المشكلات التعليمية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وعن دراسة التميمي AlTameemy (2010) التي اهتمت بآراء أعضاء هيئة التدريس، كما أنها تختلف عن دراسة المقابلي (2012) في المرحلة الدراسية والاقتصار على الصعوبات، بالإضافة إلى الاختلاف مع دراسة الميالي (2009) ووانج Wang (2013) في المشكلات التي تخص تلاميذ المرحلة الابتدائية، والاختلاف مع دراسة نشوان (2011) في الاقتصار على طرح الصعوبات وكذلك المرحلة الدراسية، وأخيرا فإن هذه الدراسة تختلف عن دراسة البديوي (2017) في أسلوب التعليم حيث كانت هذه الدراسة محددة بالتعليم عن بعد.

ورغم تداخل الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة والاستفادة منها، إلا أنها تقدم بعض الإضافات التي يرى الباحث أنها تعالج جوانب لم يتم معالجتها في الدراسات السابقة، ومنها: الكشف عن مشكلات التعليم عن بعد التي ظهرت مع الاضطرار إلى هذا الأسلوب بسبب ظروف جائحة كورونا وقرب أولياء الأمور من أبنائهم بسبب الحظر الذي فرض في أكثر دول العالم، مما يكشف عن بعض المشكلات من وجهة نظر أولياء الأمور، كما أن الدراسة الحالية اهتمت بتلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث يعتبر استخدامهم للتعليم عن بعد أقل من مراحل التعليم الأخرى، وأخيرا فإن الدراسة الحالية تعالج جوانب التعليم عن بعد من عدة جوانب: تقنيًا وتدريسيًا ومن خلال بيئة التعلم.

وتتطلب الدراسة توضيح بعض المصطلحات المهمة، مثل الصعوبة: والتي تعرّف بأنها "العقبة، وما لا يمكن التغلب عليه بسهولة، والمصاعب المشقات والشدائد" (عمر، 2008، ص. 1294).

وتعرَّف الصعوبات إجرائيا بأنها: تلك المصاعب والمشقات التي واجهت أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية أثناء تعلمهم عن بعد، والتي تمثّلت في الصعوبات المرتبطة بالتقنية، بالعملية التعليمية، والتنظيمية الخاصة ببيئة التعلم.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (3) أكتوبر 2021

وأما مصطلح "التعليم عن بعد" فيعرف شلوسر وسيمونسن (2015) التعليم عن بعد بأنه: "تعليم نظامي منظم تتباعد فيه مجموعات التعلم وتستخدم فيه أنظمة الاتصالات التفاعلية لربط المتعلمين والمصادر التعليمية والمعلمين سويا" (ص. 1).

ويعرَّف التعليم عن بعد إجرائيا بأنه: ذلك النوع من التعليم الذي استخدمه تلاميذ المرحلة الابتدائية لإكمال دراستهم النظامية من منازلهم بعد إغلاق المدارس بسبب جائحة كورونا.

ومشكلة الدراسة تأتي من تسبب انتشار فيروس كورونا الجديد (Covid-19) بإغلاق الكثير من المؤسسات التعليمية حول العالم وانقطاع الطلاب عن مدارسهم، مما أثر على تعليم ملايين الطلاب، حيث أكدت اليونسكو دعمها للبلدان المتضررة وذلك بالجهود التي تهدف إلى استمرارية التعليم للجميع عن طريق التعلّم عن بعد (اليونسكو، 1441هـ). كما سعت المؤسسات التعليمية إلى محاولة تقديم البدائل لضمان استمرارية التعليم، واللجوء إلى التعليم عن بعد ليكون البيئة التي تتم فيها الممارسات التعليمية للطلاب على اختلاف مستوياتهم.

وهنا تأتي الصعوبات في ظل عدم استعداد الكثير من المؤسسات التعليمية للانتقال إلى التعليم الافتراضي الاضطراري بعد تفشي جائحة كورونا كما أشارت إلى ذلك ماركيز (2020) وبأن هذا مؤشر على وجود صعوبات في استخدام أسلوب التعليم عن بعد، وبالتالي انعكاس ذلك على مديري المدارس وأولياء الأمور والطلاب بالشعور بالقلق حول الصعوبات التي قد تواجههم أثناء التعلم عن بعد.

ويعتبر التعليم عن بعد في الشرق الأوسط متأخرا كما أشارت إليه دراسة التميمي AlTameemy (2010)، وتؤكد بعض الدراسات على بعض تلك المشكلات، كدراسة علي (2017) التي أكدت على ضعف دور الأسرة في مساعدة الأبناء في الوصول إلى المعلومات المناسبة التي تدعمهم داخل المدرسة وخارجها باستخدام التقنية الحديثة، كما تشير دراسة نشوان (2011) إلى عدم رغبة بعض الطلاب في استخدام الانترنت، وارتفاع ثمن الاشتراك في الانترنت، وعدم توفر التدريب اللازم للمعلمين والطلاب لاستخدام الانترنت، وتأتي دراسة البديوي (2017) لتؤكد على بعض المشكلات كقلة توافر فنيين متخصصين لحل المشكلات التقنية، وافتقار الطلاب إلى الدعم والتحفيز.

وحيث إن المرحلة الابتدائية هي مرحلة تأسيسية في البناء المعرفي والفكري للتلاميذ، فمتابعة الأبناء في هذه المرحلة يعتبر ضروريّا، ولذلك فإن الأسرة تعير أبنائها اهتماما أكثر في هذه المرحلة دون غيرها، وهذا ما أظهرته دراسة الرشيدي (2003) في نتائجها من أن أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية هم أكثر متابعة لأبنائهم في المنزل من نظرائهم في المرحلة المتوسطة.

وبما أن وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية حريصة على استمرار عملية التعليم في المرحلة الابتدائية خصوصا بعد الاضطرار إلى إغلاق المدارس حرصا على سلامة التلاميذ من عدوى انتشار فيروس كورونا (Covid-19)، فقد أتاحت عددًا من البدائل المتمثلة في التعليم عن بعد عبر قناة عين وبوابة المستقبل وغيرها، ورغم ذلك فقد كانت تجربة صعبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث عبّر أولياء أمور التلاميذ -عبر استطلاع رأي لبعض أولياء الأمور- عن بعض الصعوبات التي واجهتهم في تلك الفترة، وأنهم بحاجة إلى مزيد من الجهود التربوية للتعامل مع ذلك النوع من التعليم.

ولذلك هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الصعوبات التي واجهت أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية أثناء تعلمهم عن بعد، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أولياء أمور التلاميذ والتي تعزى إلى متغيرات الدراسة (الصفة، المنطقة، العمر، المستوى التعليمي، عدد الأبناء)؟

وتتضح أهمية هذه الدراسة من خلال بعض الاعتبارات، فخوض تجربة التعليم عن بعد في جميع أنحاء العالم في فترة جائحة كورونا كشفت عن الحاجة لكثير من الدراسات التربوية لتحسين تلك التجربة، كما كان هناك معاناة لكثير من أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية من بعض الصعوبات التي ظهرت أثناء تعليم أبنائهم عن بعد، وكذلك الحاجة إلى توصيل تلك الصعوبات إلى الجهات المعنية سعيا للوصول إلى حلول لتلك الصعوبات، كما تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال تناولها لمرحلة أساسية في التعليم العام وهي المرحلة الابتدائية، والتي ينبغي أن تُعنى عناية تامة، خاصة في تذليل الصعوبات عند ظهور مستجدات العصر، وقد تفيد هذه الدراسة المسؤولين في وزارة التعليم وأصحاب القرار لتحسين عملية التعليم عن بعد لتلاميذ المرحلة الابتدائية، والاستفادة من المسح العام لآراء أولياء الأمور حول ما واجهتهم من مشكلات وصعوبات يمكن أن يتم تفاديها مستقبلا بالسعي لحلها، وأخيرًا فإن هذه الدراسة قد تساهم في تحسين بعض قضايا التعليم، سعيًا إلى التطوير المتمثّل في رؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية.

وفي ضوء ما سبق سعى الباحث إلى الكشف عن تلك الصعوبات التي واجهت أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية أثناء تعلمهم عن بعد وذلك بعد نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1440-1441هـ، عن طريق الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

1. ما الصعوبات التي واجهت أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية أثناء تعلمهم عن بعد؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أولياء أمور التلاميذ تعزى إلى متغيرات الدراسة (الصفة، المنطقة، العمر، المستوى التعليمي، عدد الأبناء)؟

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (3) أكتوبر 2021

منهجية الدراسة وإجراءاتها

وتحتوي على جميع الإجراءات التي خضعت لها الدراسة، من حيث منهج الدراسة، أفراد الدراسة، أداة الدراسة، صدق الأداة وثباتها، والإجراءات الإحصائية.

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وهو المنهج الأنسب وطبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها.

أفراد الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، ونظرا لصعوبة إحصاء عدد أولياء الأمور-وذلك لعدم وجود جهة تقدم إحصائية دقيقة لهذا المجتمع، ونظرا لطبيعة توزيع مجتمع الدراسة حيث قد يتوزع تلاميذ الأسرة الواحدة في عدد من المدارس، كما قد يكون هناك أسبابًا أسرية أو ظروفًا مهنية تتسبب في عدم تواجد ولي الأمر مع أبنائه- فقد تم اختيار (456) من أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية بالمنطقة الشرقية، الرياض، وعسير، وقد تم تحديد تلك المناطق لبعض الاعتبارات، فالمنطقة الشرقية (نظرا لكثرة الشركات ووفرة المهندسين والفنيين من أولياء الأمور وطبيعة عملهم) ، ومنطقة الرياض (حيث تعتبر المركز الرئيس في المملكة العربية السعودية بوجود العاصمة وتمركز الوزارات وغيرها)، وأما منطقة عسير (باعتبار كثرة القرى في هذه المنطقة)، وقد تم اختيار أفراد الدراسة بطريقة العينة الحصصية، وذلك وفقا لمتغيرات الدراسة كما هو موضح في جدول رقم (1).

جدول 1

التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الصفة	أب	233	51.1
	أم	223	48.9
المنطقة	المنطقة الشرقية	106	23.2
	الرياض	126	27.6
	عسير	224	49.1
العمر	30- 40	230	50.4
	41- 50	189	41.4
	50 فأكثر	37	8.1
المستوى التعليمي	قبل جامعي	92	20.2
	جامعي	296	64.9
	فوق جامعي	68	14.9
عدد الأبناء	1	205	45.0
	2	174	38.2
	3 فأكثر	77	16.9
المجموع		456	100.0

أداة الدراسة

استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة، وتم تصميمها في صورتها الأولية من خلال الاستفادة من الأدب النظري وبعض الدراسات السابقة، ومن خلال استطلاع أولي أجري على بعض أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية عبر استبانة مفتوحة، وقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (30) فقرة توزعت على ثلاث محاور.

صدق الأداة

تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين من ذوي الكفاءة والخبرة والاختصاص في كل من جامعة أم القرى، جامعة الملك خالد، جامعة الإمام، جامعة طيبة، وجامعة اليرموك، حيث قام المحكمون بإبداء آرائهم حول الاستبانة من حيث صياغة العبارات ووضوحها، ومناسبة العبارات للمحاور التابعة لها، والتأكد من أن الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه، وفي ضوء تلك الملاحظات تم تعديل بعض العبارات، واستبعاد بعضها، وهي (بطئ الأجهزة المستخدمة في عملية التعلم، صعوبة في طريقة شرح المعلمين للدروس عن بعد، عدم ضبط الدرس بعد شرحه، صعوبة تقبل شرح الدروس من أي معلم، الأعباء الوظيفية التي تحول دون متابعة الأبناء في عملية التعلم، حاجة الأبناء لوجود الآباء أثناء شرح الدروس، انعدام المحفزات التي تدفع الأبناء للتعلم عن بعد، فقدان الأسرة لتنظيم الأوقات في عملية التعلم عن بعد) وكانت نسبة الاتفاق على استبعاد تلك الفقرات هي (71.4%)، وقام الباحث بعد ذلك بصياغة الصورة النهائية للاستبانة، ثم قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بعد تطبيق الاستبانة على عينة خارج العينة الأصلية للدراسة والبالغ عددهم (150) من أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية، كما يوضح ذلك الجدول رقم (2).

جدول 2

معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والمحور التي تنتمي إليه وبين كل محور والدرجة الكلية للأداة عند مستوى الدلالة (0.01)

الصعوبات المرتبطة بالتقنية		الصعوبات المتعلقة بالعملية التعليمية		الصعوبات التنظيمية الخاصة ببيئة التعلم	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.71**	1	0.68**	1	0.70**
2	0.68**	2	0.76**	2	0.84**
3	0.72**	3	0.68**	3	0.88**
4	0.79**	4	0.71**	4	0.83**
5	0.76**	5	0.76**	5	0.83**
6	0.68**	6	0.79**	6	0.86**
7	0.65**	7	0.69**	7	0.51**
8	0.74**				
الدرجة الكلية مع المحور	0.84**	الدرجة الكلية مع المحور	0.86**	الدرجة الكلية مع المحور	0.72**

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (3) أكتوبر 2021

يتضح من الجدول السابق أن جميع العبارات ترتبط بمحاورها التي تم تصنيفها إليها بمستوى الدلالة (0.01) وقد تراوحت معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الأول من (0.65) إلى (0.79) وبين العبارات والدرجة الكلية للمحور الثاني من (0.68) إلى (0.79) وبين العبارات والدرجة الكلية للمحور الثالث من (0.51) إلى (0.88) مما يعني توافر صدق الاتساق بين استجابات العينة على عبارات محاور الاستبانة، ويتبين كذلك من الجدول أن معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية تراوحت من (0.72) إلى (0.86) مما يدل على توافر صدق الاتساق الداخلي للأداة.

ثبات الأداة

تم تطبيق الاستبانة على عينة خارج العينة الأصلية للدراسة والبالغ عددهم (150) من أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية وذلك لاستخراج دلالات ثبات الاستبانة، حيث يبين الجدول رقم (3) نتائج معاملات الارتباط للثبات لمحاور الاستبانة وللدرجة الكلية بعد تطبيق معامل ألفا كرونباخ.

جدول 3

قيم معاملات ارتباط ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة وللدرجة الكلية

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل الثبات
الصعوبات المرتبطة بالتقنية	8	0.89
الصعوبات المتعلقة بالعملية التعليمية	7	0.88
الصعوبات التنظيمية الخاصة ببيئة التعلم	7	0.88
الدرجة الكلية	22	0.86

ويتضح من خلال الجدول رقم (3) أن جميع معاملات الثبات مقبولة، حيث بلغ معامل الثبات للاستبانة ككل (0.86) بينما بلغت في المحور الأول (0.89) وبلغت في المحورين الثاني والثالث (0.88) مما يدل على توافر مؤشر الثبات لأداة الدراسة.

تطبيق أداة الدراسة

بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة تم إرسال الاستبانة الكترونيا عن طريق جوجل درايف، وتم وصول عدد (459) رد، وبعد مراجعة الاستجابات تم استبعاد (3) من أفراد العينة لخطأ ظاهر في البيانات الأساسية، وتم بعد ذلك إدخال البيانات في البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات والوصول إلى نتائج الدراسة ومناقشتها ثم الوصول للاستنتاجات والتوصيات.

المعيار الإحصائي في تصحيح الاستبانة

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتصحيح الأداة، بحيث يتم إعطاء الدرجة (5) لاستجابات أفراد العينة على العبارات لمستوى (موافق بشدة)، و الدرجة (4) لاستجابات أفراد العينة على العبارات لمستوى (موافق)، و الدرجة (3) لاستجابات أفراد العينة على العبارات لمستوى (إلى حد ما)، و الدرجة (2) لاستجابات أفراد العينة على العبارات لمستوى (غير موافق)،

والدرجة (1) لاستجابات أفراد العينة على العبارات لمستوى (غير موافق بشدة)، ثم تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الصعوبة، بتحديد مدى الدرجات وحساب الفرق بين أعلى قيمة (5) وأدنى قيمة (1) ثم قسمة الناتج على (3) مستويات للصعوبة (مرتفع، متوسط، منخفض)، فكان ناتج القسمة (1.33) وهي طول الفئة. وتم تفسير النتائج وفق المعيار التالي الموضح بجدول رقم (4).

جدول 4

معايير تقدير مستوى الصعوبة

قيمة المتوسط الحسابي	مستوى الصعوبة
من 1 إلى أقل من 2.34	منخفض
من 2.34 إلى أقل من 3.67	متوسط
من 3.67 إلى 5	مرتفع

الأساليب والمعالجات الإحصائية

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية التي تناسب أسئلة الدراسة كالتالي:

1. التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة.
2. معامل ارتباط بيرسون وألفا كرونباخ لحساب صدق وثبات الأداة.
3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة.
4. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات الاستجابات التي تعزى لمتغير الصفة (أب- أم).
5. اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات الاستجابات التي تعزى للمتغيرات التالية: المنطقة، العمر، المستوى التعليمي، و عدد الأبناء.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول:

ما الصعوبات التي واجهت أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية أثناء تعلمهم عن بعد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد أكثر الصعوبات التي تواجه أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية أثناء تعلمهم عن بعد، بحيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور الاستبانة، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة على مستوى كل محور. ويوضح الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور الاستبانة على النحو التالي:

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (3) أكتوبر 2021

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات على مستوى المحاور مرتبة تنازليا

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الصعوبة
3	الصعوبات التنظيمية الخاصة ببيئة التعلم	4.18	0.78	1	مرتفع
2	الصعوبات المتعلقة بالعملية التعليمية	3.81	0.76	2	مرتفع
1	الصعوبات المرتبطة بالتقنية	3.78	0.81	3	مرتفع
	الدرجة الكلية للصعوبات	3.90	0.64	-----	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (5) وجود صعوبات واجهت أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية أثناء تعلمهم عن بعد بمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (0.64) على الدرجة الكلية، وبمستوى مرتفع في جميع المحاور، مما يدل على اتفاق أولياء أمور التلاميذ بوجود صعوبات لدى التلاميذ أثناء تعليمهم عن بعد، وقد يعزى هذا إلى عدم استعداد أولياء أمور التلاميذ لمثل هذا الأسلوب من التعليم، بالإضافة إلى الاضطرار إلى هذا الأسلوب في ظل جائحة كورونا لعدم وجود بديل غيره.

وجاء محور "الصعوبات التنظيمية الخاصة ببيئة التعلم" بالرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.18) وانحراف معياري (0.78) ثم محور "الصعوبات المتعلقة بالعملية التعليمية" بالرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (0.76) ثم محور "الصعوبات المرتبطة بالتقنية" بالرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.78) وانحراف معياري (0.81)، ويرجع الباحث سبب تقدم محور "الصعوبات التنظيمية الخاصة ببيئة التعلم" بالرتبة الأولى إلى طبيعة أسلوب التعليم عن بعد أثناء فترة الدراسة، حيث وجود أفراد الأسرة في البيت جميعا وظهور بعض الصعوبات، وتعوّد التلاميذ على الدراسة بالطريقة التقليدية، وهذا لا يتفق مع دراسة المقابلي (2006) في أن مخرجات التعليم عن بعد لا تقل عن التعليم التقليدي، كما أن مجيء الصعوبات المرتبطة بالتقنية في الرتبة الأخيرة تؤكده دراسة التميمي Al Tameemy (2010) في عدم تأثير توافر أدوات التعليم عن بعد على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بعد.

ومن أجل التفصيل في المحاور فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور بمفرده، وفق التفصيل التالي:

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات على مستوى محور: الصعوبات المرتبطة بالتقنية مرتبة تنازليا

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الصعوبة
7	ارتفاع تكلفة الاشتراك في باقات الانترنت	4.02	1.18	1	مرتفع
5	ضعف التواصل مع فريق الدعم الفني لحل	3.91	1.06	2	مرتفع

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الصعوبة
	المشاكل التقنية				
4	كثرة الأعطال في برامج ومنصات التعلم عن بعد	3.88	1.08	3	مرتفع
1	ضعف شبكة الاتصال	3.83	1.19	4	مرتفع
2	قلة توفر التطبيقات التقنية اللازمة لمتابعة عملية التعلم (كمبيوتر، جوال، أجهزة لوحية...)	3.77	1.22	5	مرتفع
6	عدم امتلاكي صلاحية للدخول لبعض المنصات التعليمية	3.62	1.13	6	متوسط
3	صعوبة استخدام البرامج والمنصات التعليمية	3.61	1.12	7	متوسط
8	قلة وضوح العروض التقديمية في الشروحات التعليمية	3.60	1.14	8	متوسط
	الدرجة الكلية للصعوبات المرتبطة بالتقنية	3.78	.81	-----	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (6) وجود صعوبات واجهت أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية أثناء تعلمهم عن بعد في محور "الصعوبات المرتبطة بالتقنية" بمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي (3.78) وانحراف معياري (0.81)، وجاءت عبارة " ارتفاع تكلفة الاشتراك في باقات الانترنت " بالرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (1.18)، ويمكن تفسير هذا بالظروف الاقتصادية المنخفضة لبعض الأسر، وبسبب استهلاك منصات التعليم عن بعد لكمية البيانات المتاحة في باقات الانترنت، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نشوان (2011)، وفي الرتبة الثانية تأتي عبارة "ضعف التواصل مع فريق الدعم الفني لحل المشاكل التقنية" بالرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي (3.91) وانحراف معياري (1.06)، وقد يفسّر هذا بكثرة أعداد التلاميذ مقابل عدد الفنيين المختصين، حيث تم التوجه للتعليم عن بعد بشكل جماعي لجميع فئات الطلاب بشكل مفاجئ، ويؤيد هذه النتيجة ما توصل إليه البديوي (2017) إلى قلة توافر فنيين مختصين لحل المشكلات التقنية.

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات على مستوى محور: الصعوبات المتعلقة بالعملية التعليمية مرتبة تنازليا

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الصعوبة
3	قلة تفاعل/مشاركة الطالب في عملية التعلم	4.28	0.88	1	مرتفع
4	الافتقاد لعملية التقييم بعد الانتهاء من شرح الدرس	4.10	0.96	2	مرتفع
5	ضعف التغذية الراجعة لعملية التعلم	4.02	0.94	3	مرتفع
2	طريقة الشرح مملة وغير مشوقة	3.64	1.11	4	متوسط
7	استغراق وقت طويل في شرح الدروس	3.59	1.12	5	متوسط
6	قلة استيفاء عناصر الدرس كاملة عند شرح الدرس	3.58	1.12	6	متوسط

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الصعوبة
1	بث الدروس في أوقات غير مناسبة	3.48	1.13	7	متوسط
	الدرجة الكلية للصعوبات المتعلقة بالعملية التعليمية	3.81	0.76	-----	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (7) وجود صعوبات واجهت أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية أثناء تعلمهم عن بعد في محور "الصعوبات المتعلقة بالعملية التعليمية" بمستوى مرتفع، وبمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (0.76)، وجاءت عبارة " قلة تفاعل/مشاركة الطالب في عملية التعلم" بالرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (4.28) وانحراف معياري (0.88). ويفسر الباحث هذا بعدم تهيئة وسائط التعليم عن بعد للتفاعل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وانج Wang (2013)، وفي الرتبة الثانية تأتي عبارة "الافتقاد لعملية التقييم بعد الانتهاء من شرح الدرس" بالرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي (4.10) وانحراف معياري (0.96)، وقد يفسّر هذا بكثرة أعداد التلاميذ وضيق الوقت، ويؤكد هذه النتيجة دراسة الميالي (2009).

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات على مستوى محور: الصعوبات التنظيمية الخاصة ببيئة التعلم مرتبة تنازليا

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الصعوبة
2	كثرة المشتتات لدى الأبناء أثناء عملية التعلم	4.27	0.91	1	مرتفع
6	افتقاد الأبناء إلى الجدية أثناء التعلم عن بعد	4.25	0.97	2	مرتفع
4	قلة تركيز الأبناء عند شرح الدروس	4.23	0.97	3	مرتفع
3	صعوبة ضبط الأبناء أثناء عملية التعلم	4.18	1	4	مرتفع
5	ضعف رغبة الأبناء في التعلم عن بعد	4.12	1.07	5	مرتفع
7	عدم إتاحة وسائل تواصل الكتروني مع مجتمع المدرسة	4.07	1.06	6	مرتفع
1	قلة اهتمام الآباء بمتابعة تعلم الأبناء	3.69	1.20	7	مرتفع
	الدرجة الكلية للصعوبات التنظيمية الخاصة ببيئة التعلم	4.18	0.78	-----	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (8) وجود صعوبات واجهت أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية أثناء تعلمهم عن بعد في محور "الصعوبات التنظيمية الخاصة ببيئة التعلم" بمستوى مرتفع، وبمتوسط حسابي (4.18) وانحراف معياري (0.78)، وجاءت عبارة "كثرة المشتتات لدى الأبناء أثناء عملية التعلم" بالرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (4.27) وانحراف معياري (0.91)، وتفسير الباحث لهذا هو حدوث التعليم عن بعد من المنازل التي تكثر فيها المشتتات، وحب تلميذ المرحلة الابتدائية للعب في منزله، وقد أشارت نتائج دراسة سليمان، وجاسم (2012) إلى هذا. وفي الرتبة الثانية تأتي عبارة "افتقاد الأبناء إلى الجدية أثناء التعلم عن بعد" بالرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي (4.25) وانحراف معياري (0.97)، وقد يعزى هذا إلى حداثة التعليم عن بعد على تلميذ

المرحلة الابتدائية، وعدم إدراكه لأهمية التعليم بهذا الأسلوب خلال هذه الفترة، بالإضافة إلى طمأنة وزارة التعليم لتلاميذ المرحلة الابتدائية بتجاوز الفصل الدراسي قبل انتهائه، وجاءت عبارة "قلة تركيز الأبناء عند شرح الدروس" بالرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي (4.23) وانحراف معياري (0.97)، وقد يكون هذا بسبب طريقة الإلقاء المستخدمة في كثير من دروس التعليم عن بعد، بالإضافة إلى وجود العديد من المشتتات، ونتائج دراسة سليمان، وجاسم (2012) تؤكد إلى أن من مشكلات العملية التعليمية بالمرحلة الابتدائية صعوبة الاستمرار في الانتباه لموضوع الدرس.

السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أولياء أمور التلاميذ تعزى إلى متغيرات الدراسة (الصفة، المنطقة، العمر، المستوى التعليمي، عدد الأبناء)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أولياء أمور التلاميذ لكل محور من محاور الاستبانة وللاستبانة ككل حسب المتغيرات وفق الآتي:

الصفة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أولياء الأمور والتي تعزى إلى متغير الصفة كما هو موضح بالجدول رقم (9).

جدول 9

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين استجابات أولياء الأمور تعزى إلى متغير الصفة

المحور	الصفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الصعوبات المرتبطة بالتقنية	أب	233	3.82	0.80	1.13	0.257
	أم	223	3.77	0.81		
الصعوبات المتعلقة بالعملية التعليمية	أب	233	3.87	0.78	1.70	0.090
	أم	223	3.75	0.74		
الصعوبات التنظيمية الخاصة ببيئة التعلم	أب	233	4.03	0.84	2.55-	0.011
	أم	223	4.21	0.69		
الدرجة الكلية	أب	233	3.91	0.65	0.13	0.897
	أم	223	3.9	0.62		

يوضح الجدول رقم (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية على الدرجة الكلية وفقًا لمتغير الصفة، بينما يظهر الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في محور "الصعوبات التنظيمية الخاصة ببيئة التعلم" حيث بلغت قيمة ت (-2.55) ومستوى

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (3) أكتوبر 2021

الدلالة (0.011) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية وفقًا لمتغير الصفة لصالح الأمهات، وربما يكون هذا بسبب مكوث الأمهات في متابعة أبنائهم أكثر من الآباء كما تشير إليه دراسة الرشيدي (2003) في أن الأم تقضي وقتا أكبر في مساعدة أبنائها من بقية أفراد العائلة، وربما يكون هذا بسبب كثرة الأعباء المنزلية التي تقوم بها الأمهات، وكثرة اهتمامهن بمستوى تعليم الأبناء.

المنطقة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أولياء الأمور والتي تعزى إلى متغير المنطقة كما هو موضح بالجدولين رقم (10، 11).

جدول 10

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) للمقارنة بين استجابات أولياء الأمور تعزى إلى متغير المنطقة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الصعوبات المرتبطة بالتقنية	بين المجموعات	6.64	2	3.32	5.17	0.006
	داخل المجموعات	290.95	453	0.64		
	المجموع الكلي	297.59	455			
الصعوبات المتعلقة بالعملية التعليمية	بين المجموعات	0.65	2	0.32	0.56	0.574
	داخل المجموعات	263.15	453	0.58		
	المجموع الكلي	263.79	455			
الصعوبات التنظيمية الخاصة ببيئة التعلم	بين المجموعات	13.11	2	6.55	11.37	0.000
	داخل المجموعات	261.07	453	0.58		
	المجموع الكلي	274.18	455			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	5.40	2	2.70	6.84	0.001
	داخل المجموعات	178.85	453	0.40		
	المجموع الكلي	184.26	455			

جدول 11

المتوسطات *الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أولياء الأمور تعزى إلى متغير المنطقة*

المحور	المنطقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصعوبات المرتبطة بالتقنية	المنطقة الشرقية	106	3.58	0.85
	الرياض	126	3.77	0.81
	عسير	224	3.88	0.77
الصعوبات المتعلقة بالعملية التعليمية	المنطقة الشرقية	106	3.75	0.86
	الرياض	126	3.81	0.74
	عسير	224	3.85	0.72
الصعوبات التنظيمية الخاصة ببيئة التعلم	المنطقة الشرقية	106	3.82	0.99
	الرياض	126	4.15	0.68

المحور	المنطقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	عسير	224	4.24	0.67
الدرجة الكلية	المنطقة الشرقية	106	3.72	0.76
	الرياض	126	3.91	0.59
	عسير	224	3.99	0.58

يتضح من الجدولين رقم (10، 11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية على الدرجة الكلية وفقًا لمتغير المنطقة، حيث بلغت قيمة ف (6.84) ومستوى الدلالة (0.001) مما يدل على فروق بين متوسطات استجابات أولياء أمور التلاميذ وفقًا لمتغير المنطقة، ولصالح منطقة عسير، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في محور "الصعوبات المرتبطة بالتقنية" حيث بلغت قيمة ف (5.17) ومستوى الدلالة (0.006) مما يدل على فروق بين متوسطات استجابات أولياء أمور التلاميذ وفقًا لمتغير المنطقة، ولصالح منطقة عسير، ولعل تفسير هذا يعود لطبيعة منطقة عسير الجبلية وكثرة القرى فيها، وفي محور "الصعوبات التنظيمية الخاصة ببيئة التعلم " بلغت قيمة ف (11.37) ومستوى الدلالة (0.00) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أولياء أمور التلاميذ وفقًا لمتغير المنطقة، ولصالح منطقة عسير، وقد يكون هذا بسبب توكيل الأبناء ببعض المهام التي تخص الأسرة في تلك المنطقة.

العمر

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أولياء الأمور والتي تعزى إلى متغير العمر كما هو موضح بالجدولين رقم (12، 13).

جدول 12

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) للمقارنة بين استجابات أولياء الأمور تعزى إلى متغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الصعوبات المرتبطة بالتقنية	بين المجموعات	4.83	2	2.41	3.74	0.025
	داخل المجموعات	292.76	453	0.65		
	المجموع الكلي	297.59	455			
الصعوبات المتعلقة بالعملية التعليمية	بين المجموعات	5.97	2	2.98	5.24	0.006
	داخل المجموعات	257.83	453	0.57		
	المجموع الكلي	263.79	455			
الصعوبات التنظيمية	بين المجموعات	3.47	2	1.74	2.91	0.056

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (3) أكتوبر 2021

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الخاصة ببيئة التعلم	داخل المجموعات	270.70	453	0.60		
	المجموع الكلي	274.18	455			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4.24	2	2.12		
	داخل المجموعات	180.01	453	0.40	5.34	0.005
	المجموع الكلي	184.26	455			

جدول 13

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أولياء الأمور تعزى إلى متغير العمر

المحور	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصعوبات المرتبطة بالتقنية	30- 40	230	3.69	0.84
	41- 50	189	3.90	0.79
	50 فأكثر	37	3.69	0.68
الصعوبات المتعلقة بالعملية التعليمية	30- 40	230	3.78	0.79
	41- 50	189	3.91	0.73
	50 فأكثر	37	3.49	0.67
الصعوبات التنظيمية الخاصة ببيئة التعلم	30- 40	230	4.08	0.81
	41- 50	189	4.20	0.75
	50 فأكثر	37	3.90	0.61
الدرجة الكلية	30- 40	230	3.85	0.66
	41- 50	189	4.01	0.62
	50 فأكثر	37	3.69	0.49

يتضح من الجدولين رقم (12، 13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية على الدرجة الكلية وفقًا لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة ف (5.34) ومستوى الدلالة (0.005) مما يدل على فروق بين متوسطات استجابات أولياء أمور التلاميذ وفقًا لمتغير العمر، ولصالح الفئة (41- 50)، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في محور "الصعوبات المرتبطة بالتقنية" حيث بلغت قيمة ف (3.74) ومستوى الدلالة (0.025) مما يدل على فروق بين متوسطات استجابات أولياء أمور التلاميذ وفقًا لمتغير العمر، ولصالح الفئة (41- 50)، ولعل تفسير هذا يكمن في احتياج هذه الفئة لكثرة الأجهزة دون غيرهم من الفئات، وفي محور " الصعوبات المتعلقة بالعملية التعليمية" بلغت قيمة ف (5.24) ومستوى الدلالة (0.006) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أولياء أمور التلاميذ وفقًا لمتغير العمر، ولصالح الفئة (41- 50)، وقد يكون هذا بسبب فهمهم للعمليات التعليمية أكثر من الفئة التي دونهم، وشعورهم بأهمية عناصر هذا المحور أكثر من الفئة التي فوقهم.

المستوى التعليمي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أولياء الأمور والتي تعزى إلى متغير المستوى الدراسي كما هو موضح بالجدولين رقم (14، 15).

جدول 14

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) للمقارنة بين استجابات أولياء الأمور تعزى إلى متغير المستوى التعليمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الصعوبات المرتبطة بالتقنية	بين المجموعات	7.29	2	3.65	5.69	0.004
	داخل المجموعات	290.30	453	0.64		
	المجموع الكلي	297.59	455			
الصعوبات المتعلقة بالعملية التعليمية	بين المجموعات	.12	2	0.06	0.11	0.900
	داخل المجموعات	263.67	453	0.58		
	المجموع الكلي	263.79	455			
الصعوبات التنظيمية الخاصة ببيئة التعلم	بين المجموعات	0.17	2	0.09	0.14	0.869
	داخل المجموعات	274.01	453	0.61		
	المجموع الكلي	274.18	455			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.78	2	0.39	0.96	0.384
	داخل المجموعات	183.48	453	0.41		
	المجموع الكلي	184.26	455			

جدول 15

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أولياء الأمور تعزى إلى متغير المستوى التعليمي

المحور	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصعوبات المرتبطة بالتقنية	قبل جامعي	92	4.02	0.77
	جامعي	296	3.74	0.81
	فوق جامعي	68	3.64	0.80
الصعوبات المتعلقة بالعملية التعليمية	قبل جامعي	92	3.78	0.73
	جامعي	296	3.82	0.77
	فوق جامعي	68	3.81	0.78
الصعوبات التنظيمية الخاصة ببيئة التعلم	قبل جامعي	92	4.13	0.77
	جامعي	296	4.13	0.78
	فوق جامعي	68	4.07	0.79
الدرجة الكلية	قبل جامعي	92	3.98	0.64
	جامعي	296	3.90	0.63
	فوق جامعي	68	3.84	0.64

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (3) أكتوبر 2021

يتضح من الجدولين رقم (14، 15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية على الدرجة الكلية وفقًا لمتغير المستوى الدراسي، حيث بلغت قيمة ف (0.96) ومستوى الدلالة (0.384)، لكن تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية في محور "الصعوبات المرتبطة بالتقنية" وفقًا لمتغير المستوى الدراسي عند مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغت قيمة ف (5.69) ومستوى الدلالة (0.004) مما يدل على فروق بين متوسطات استجابات أولياء أمور التلاميذ وفقًا لمتغير المستوى الدراسي، ولصالح أصحاب المستوى الدراسي (قبل جامعي)، وربما يكون هذا بسبب قلة الخبرة في التعامل مع الأمور التقنية.

عدد الأبناء

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أولياء الأمور والتي تعزى إلى متغير عدد الأبناء كما هو موضح بالجدول رقم (16).

جدول 16

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) للمقارنة بين استجابات أولياء الأمور تعزى إلى متغير عدد الأبناء

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الصعوبات المرتبطة بالتقنية	بين المجموعات	1.65	2	0.82	1.26	0.285
	داخل المجموعات	295.95	453	0.65		
	المجموع الكلي	297.59	455			
الصعوبات المتعلقة بالعملية التعليمية	بين المجموعات	1.87	2	0.94	1.62	0.199
	داخل المجموعات	261.92	453	0.58		
	المجموع الكلي	263.79	455			
الصعوبات التنظيمية الخاصة ببيئة التعلم	بين المجموعات	2.06	2	1.03	1.71	0.182
	داخل المجموعات	272.12	453	0.60		
	المجموع الكلي	274.18	455			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.41	2	0.70	1.74	0.176
	داخل المجموعات	182.85	453	0.40		
	المجموع الكلي	184.26	455			

يتضح من الجدول رقم (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أولياء أمور التلاميذ بالمرحلة الابتدائية على الدرجة الكلية، وعلى مستوى المحاور وفقًا لمتغير عدد الأبناء، حيث بلغت قيمة ف على الدرجة الكلية (1.74) ومستوى الدلالة (176.) ويفسّر الباحث هذا بتكيّف الآباء عادة مع عدد الأبناء من حيث الاهتمام والضبط، بالإضافة إلى تركيز أكثر الصعوبات على الأمور المشتركة والعامة والتي لا تتصل بعدد الأبناء.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة تكثيف الجهود من المؤسسات التعليمية للاستعداد للتعليم عن بعد خصوصا للمرحلة الابتدائية.
2. زيادة وعي أولياء أمور التلاميذ بالتعامل مع أبنائهم لتهيئة بيئة تعليمية مناسبة للأبناء، وذلك بعقد دورات تدريبية.
3. تقديم مقررات في المرحلة الابتدائية باستخدام التعليم عن بعد لتنمية مهارات الدراسة والتعلم الذاتي.
4. تعاون شركات الاتصال في تقديم اشتراكات مخفضة خاصة بالتلاميذ.

مقترحات لدراسات مستقبلية

يقترح الباحث القيام بعدد من الدراسات المستقبلية، ومنها:

1. دراسة حول معوّقات التعليم عن بعد في مراحل التعليم المختلفة.
2. دراسة مقارنة حول واقع التعليم عن بعد بين المملكة العربية السعودية وبعض الدول المتقدمة.
3. دراسة عن دور مؤسسات المجتمع في إنجاح العملية التعليمية في ضوء تحديات المستقبل.

المراجع

البديوي، سلطان. (2017). معوقات استخدام التعليم الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية، 33* (7)، 378-445. https://syr.us/542

حكيم، عبدالحميد. (2012). *نظام التعليم وسياسته*. إيتراك.

رجب، مصطفى. (2011). *التعليم عن بعد: فلسفته، أنماطه، مستقبله*. الأردن: مؤسسة الوراق.

الرشيدي، غازي. (2003). دور الوالدين في متابعة دراسة أبنائهم: دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، (144)، 28- 85. https://syr.us/v22

سليمان، عبدالعزيز، وجاسم، عمر. (2012). مشكلات العملية التعليمية بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت. *مجلة القراءة والمعرفة*، (123)، 35- 66. https://syr.us/5q8

السنبل، عبدالعزيز. (2005). *الاستراتيجية العربية للتعليم عن بعد*. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

شلوسر، لي، وسيمونسل، مايكل (2015). *نظريات التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الالكتروني (ط.2)* (نبيل عزمي، مترجم). دار بيروت.

عامر، طارق. (2013). *التعليم عن بعد والتعلم المفتوح*. دار اليازوري.

علي، أسماء. (2017). دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية. *مجلة كلية التربية، 28* (112)، 39- 98. https://syr.us/fE1

عمر، أحمد. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. عالم الكتب.

ماركيز، كلارا. (2020، مايو 12). التعلم عن بعد في زمن الوباء. *الشرق الوسط*. https://syr.us/g41

متولي، نبيل. (2007). *التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل: التعليم العام* (ط.4). مكتبة الرشد.

المقابلي، عز الدين. (2006). *توظيف الانترنت في التعليم عن بعد* [رسالة دكتوراه، جامعة النيلين]. https://syr.us/29Z

منظمة الصحة العالمية. (1441هـ). https://www.who.int/

منظمة اليونسكو. (1441هـ). https://syr.us/OtTF

الميالي، فاضل. (2009). طبيعة التعلم والمشكلات التي تواجه التعليم عن بعد في العراق. *مجلة كلية التربية، 3* (9)، 75- 84. https://syr.us/VQTh

نشوان، تيسير. (2011، أكتوبر30-31). *تصور مقترح لاستخدام طلبة الثانوية العامة بفلسطين لشبكة الانترنت كوسيط اتصالي للتعلم عن بعد*. ورقة مقدمة إلى مؤتمر التواصل والحوار التربوي، غزة. https://syr.us/tc1Y

Ali, Asma. (2017). The role of the family in educating children in light of the challenges of the digital age: a field study in Menoufia Governorate (in Arabic). *Journal of The College of Education, 28* (112), 39- 98. https://syr.us/fE1

Amer, Tariq. (2013). *Distance education and open learning* (in Arabic). Dar Yazori.

Al-Bedaiwe, Sultan. (2017). The obstacles in the use of e-learning from the faculty members point of view at Qassim University in the light of some variables (in Arabic). *Journal of The College of Education, 33* (7), 378- 445. https://syr.us/542

Hakeem, Abdul-Hameed. (2012). *The system of education and its policies* (in Arabic). Etrack.

Marquez, Clara. (2020, May, 12). Distance learning in the time of the epidemic (in Arabic). *Middle East*. https://syr.us/g41

Mayali, Fathel. (2009). The nature of learning and the problems facing distance education in Iraq (in Arabic). *Journal of The College of Education, 3* (9), 75- 84. https://syr.us/VQTh

Metawalli, Nabeel. (2007). *Education in the Kingdom of Saudi Arabia, the vision of the present and the foresight of the future: public education* (4th ed.) (in Arabic). Al-Rushd Library.

Al-Mugabeli, Iz Adden. (2006). *Employing the Internet in distance education* (in Arabic) [Doctoral dissertation, Al-Neelain University]. https://syr.us/29Z

Nashwan, Tayseer. (2011, October 30-31). *The proposed vision for the use of high school students in Palestine to the Internet as intermediary communicative distance learning* (in Arabic). Paper presented to the Educational Communication and Dialogue Conference, Gaza. https://syr.us/tc1Y

Omar, Ahmad. (2008). *Contemporary Arabic dictionary* (in Arabic). The world of books.

Rajab, Mustafa. (2011). *Distance education: its philosophy, patterns and future* (in Arabic). Alwaraq.

Al-Rasheedi, Ghazi. (2003). The role of parents in the follow-up of their children's studies: a field study (in Arabic). *Journal of The College of Education-Zagazig,* (144), 28- 85. https://syr.us/v22

Schlosser, Lee & Simonson, Michael. (2015). *Distance Education: Definition and Glossary of Terms* (2nd ed.) (in Arabic) (Nabeel Azmi, Trans). Dar Beirut.

Sulaiman, Abdul-Azeez, & Jasim, Omar. (2012). Problems of the educational process at the primary stage in the State of Kuwait (in Arabic). *Journal of Reading and Knowledge,* (123), 35- 66. https://syr.us/5q8

Al-Sunbul, Abdul-Azeez. (2005). *Arab strategy for distance education* (in Arabic). ALECSO.

Al-Tameemy, F. A. (2010). *The attitudes of middle eastern faculty toward the use of distance education in the middle eastern state universities: A comparative study between the middle eastern faculty and USA faculty* [Doctoral dissertation, Indiana State University]. https://syr.us/n79

UNESCO. (2020). https://syr.us/OtTF

Wang, Q. (2013). *A study of barriers to online learning in distance education in China* [Doctoral dissertation, The University of Nottingham]. https://syr.us/73h

World Health Organization. (2020). https://www.who.int/

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (3) أكتوبر 2021